تقييم الوظائف التنفيذية لدى الأحداث الجانحين

Evaluation of executive functions of juvenile delinquents

مسعد محمد، معافي عبد القادر

جامعة الاغواط (الجزائر)m.messaad@lagh-univ.dz

جامعة تلمسان (الجزائر)abdelkader.maafi@univ-tlemcen.dz

تاريخ الإرسال: 2023/06/07 **تاريخ القبول:** 2024/01/08 **تاريخ النشر:** 2024/03/28

ملخص:

هدف الدراسة إلى تقييم الوظائف التنفيذية المتمثلة في التخطيط والمرونة والكف والمراقبة لدى عينة من الأحداث الجانحين، المتواجدين على مستوى مركز الحماية الاجتماعية بولاية تلمسان، بلغ عددهم (12) حدث. متواجدين حاليا داخل المركز، وبتطبيق مقياس الوظائف التنفيذية والمعالجة الإحصائية توصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي: وجود قصور في الوظائف التنفيذية لدى الأحداث الجانحين، كما يقترح الباحث توجيه البحث في السلوك الإجرامي لدى الأحداث الجانحين من وجهة نظر عصبية.

الكلمات المفتاحية: الوظائف التنفيذية–الأحداث–الجنوح

Abstract : He study aims to evaluate the executive functions of planning, flexibility, restraint and control among a sample of juvenile delinquents, who are present at the level of the Social Protection Center in the Wilaya of Tlemcen, whose number was (12) juveniles. They are currently inside the center, and by applying the measure of executive functions and statistical treatment, the results of the study reached the following : There is a deficiency in the executive functions of juvenile delinquents, and the researcher suggests directing research into the criminal behavior of juvenile delinquents from a neurological point of view.

Keywords: executive functions - juveniles - delinquency

المؤلف المرسل:مسعد محمدالإيميل: mohammed_messaad@yahoo.fr

1.مقدمة:

يعتبرجنوح الأحداث في المجتمع من الظواهر الجديرة بالبحث والدراسة، نظرا لانتشارها بشكل أصبح يشكل تأثير واضح داخل الأسر. وكذا مؤسسات التشريع المهتمة بشؤون رعاية و حماية الطفولة والأحداث ، فكل يوم نجد حالات جديدة تعرض داخل المحاكم ، ويصدر بحقها أمر بالوضع داخل المراكز المختصة للحماية الاجتماعية ، والشيء اللافت للانتباه هو أنه أصبح الأحداث في سن مبكرة جدا يرتكب مختلف الجرائم ، بل وحتى يشارك فيها كالقتل العمدي ، الاعتداء على الاخرين ، السرقة بالعنف، المتاجرة بالمواد المخدرة إلى أخره من مختلف السلوكيات المنحرفة ، وعند الخوض في العوامل المؤدية إلى هذا الانزلاق الخطير، الذي أصبح يعاني منه المجتمع نجد عدة عوامل متداخلة ومعقدة تكاثفت فيما بينها لتكوين شخصية هي في طريق النمو باتجاه ينبئ بشخصية مضطربة مستقبلا، وفي مرحلة الرشد لأن عند وضعها على محكات السلوك السوي ، تأخذ انحرافا واضحا سواء على المستوى النفسي أو الاجتماعي أو الإحصائي وغيرها ، كما أن قبل التطرق إلى ارتكاب السلوك الجانح لدى الحدث ، لابد من معرفة السيرورة النمائية في مرحلة نموه سواء ما قبل المدرسة أو عند الالتحاق بالمدرسة ، لأنها تعطي للباحث العديد من المفاتيح والمؤشرات التي يفهم من خلالها السلوك الراهن الذي هو ارتكاب الجنحة، أو التنبؤ لما هو قادم عليه في المراحل العمرية اللاحقة وفي هذا الاتجاه لجأت الكثير من الدراسات في البحث عن العوامل المؤدية والمساهمة ، في جنوح الأحداث حيث تناولت العوامل الاجتماعية والأسرية والاقتصادية وكذا النفسية . حيث نجد من بين هذه الدراسات دراسة تشعبت ياسمينة (2017): حول التكفل النفسي لجنوح الأحداث ، دراسة تحليلية حيث تطرقت فيها إلى أهم العوامل المؤدية إلى جنوح الأحداث والمتمثلة في الأسباب الاسرية والاجتماعية ، الاقتصادية وعلاقتها بدوافع الجنوح لدى الأحداث في المجتمع الجزائري ، كما نجد من الدراسات التي اهتمت بالبحث في دور العوامل الأسرية وطبيعة العلاقة الوالدية ،و الظروف الأسرية ، وكذا المستوى التعليمي ودوره في تشكيل السلوك الإجرامي لدى الأحداث، نذكر منها على سبيل الذكر لا الحصر كل من دراسة بوزبرة سوسن ، في دراستها حول علاقة مراكز إعادة التربية

بالعود لدى الأحداث المنحرفين حيث تكونت عينة الدراسة من (20) حدث ذكور متواجدين بمركز إعادة التأهيل الأبيار (الجزائر) حيث توصلت نتائج دراستها إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين الرسوب المدرسي و العوامل الاسرية المتمثلة في السوابق القضائية لاحد الوالدين وحالات الإهمال العائلي ، وحالات الطلاق في انحراف الأحداث داخل المجتمع ، كما تطرقت دراسة سمير يونس التي تناولت ظاهرة العود إلى الجريمة دراسة وربطها بالعوامل الأسرية، على مستوى مؤسسة إعادة التربية عنابة على (20) من الأحداث العائدين إلى الإجرام حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن العوامل الأسرية لها علاقة مرتفعة في جنوح الأحداث إلا أن العوامل الأسرية كالطلاق وضعف المستوى الاقتصادي للأسرة وكذا انعدام المرافق الأساسية ، وتدني مستوى المعيشة ، والعيش داخل بيئة عمرانية واحدة نجد الكثير من الحالات لها نفس هذه العوامل ولكنها لم تأخذ طريق الجنوح، بل في الكثير من الحالات التي نجدها حققت الكثير من الإنجازات النجاحات بالرغم من العوامل المذكورة سابقا ، بل كانت محفزا قوي على التحدي وإثبات الذات وليس الانحراف مما يجعل نسبية هذه العوامل على المحك . و نرى بأن مسألة جنوح الأحداث هي أعمق مما نتصور ومن هذا التصور أراد الباحث أن يتوجه بالدراسة إلى الاتجاه المعرفي العصبي ، في تفسير سلوك الانحراف لدى الأحداث قبل سن الثامن عشر من خلال الجرائم التي ارتكبوها ، كما أن المسؤولية القانونية للسلوك المرتكب من طرف الحدث تستدعي تدابير خاصة، كما أن العزل وإبعاد الجانح عن الأسرة وإيداعه في مراكز الحماية الاجتماعية يتطلب توفر شروط خاصة نظرا لعدم اكتمال نمو الشخصية لديه ووضع الأحداث داخل المركز يكون من خلال برامج علاجية وتدريبية مهارية الهدف منها إعادة إدماج الحدث داخل المجتمع مع تدعيم السلوك الإيجابي لديه من خلال التعليم والتكوين التي تكسبه مؤهلات تساعده على عملية الاندماج الاجتماعي

2.إشكالية الدراسة:

يعتبر جنوح الاحداث في المجتمع الجزائري من الظواهر التي أصبحت منتشرة بشكل ملفت للنظر وهي كباقي الظواهر الاجتماعية مرتبطة بعدة عوامل مختلفة منها ماهي اجتماعية واسرية ، ومنها اقتصادية و نفسية فمن الدراسات التي تناولت الابعاد المختلفة المرتبطة بالسلوك الاجرامي لدى الاحداث نجد كل من دراسة نسيمة لغريبي وسارة درنوني(2022) في دراستهما حول التفكك الأسري وانعكاساته على جنوح الأحداث ، حيث توصلت نتائج دراساتهما على وجود علاقة دالة إحصائيا من حيث التفكك الاسري والجنوح لدى الأحداث ، وعند ملاحظة بعض السلوكيات لدى الأحداث والمتمثلة في انخفاض المستوى الدراسي، والفشل الدراسي في المرحلة الابتدائية وتشتت الانتباه والاندفاعية وعدم القدرة على التحكم في الانفعالات .يدفع بنا الى فهم عمل هذه الملكات المعرفية العليا ،كما تساهم الوظائف التنفيذية في النجاح في العمل والمدرسة ، وتسمح للناس بإدارة ضغوط الحياة اليومية، وتمكن الوظائف التنفيذية أيضًا ، من تثبيط السلوكيات غير اللائقة، وغالباً ما يعاني الأشخاص الذين يعانون من وظائف تنفيذية ضعيفة من مشاكل في التفاعل مع الآخرين ، لأنهم قد يقولون أو يفعلون أشياء غريبة أو مسيئة للآخرين.يعاني معظم الناس من وجود دوافع لديهم نحو القيام، بفعل اشياء أو قول أشياء يمكن أن تسبب لهم مشاكل، مثل التعليق بشكل سلبي على مظهر شخص ما، أو إهانة شخصية ذات سلطة مثل رئيس أو ضابط شرطة، ومعظم الناس ليس لديهم مشكلة في قمع هذه الدوافع، ولكن عندما تنخفض الوظائف التنفيذية، لا يمكن قمع هذه الدوافع، وبالتالي فإن الوظائف التنفيذية هي عنصر هام في القدرة على التكيف اجتماعيا. وبالتالي فهم السلوك الاجرامي لدى الاحداث الجانحين من وجهة نظر عصبية وبالتحديد دور الوظائف التنفيذية للدماغ وتقييمها حتى نفهم ماهي الاختلالات التي يعاني منها الاحداث الجانحين ومن هذا التصور نطرح التساؤل التالي ما طبيعة الوظائف التنفيذية لدى الاحداث الجانحين؟

هل الوظائف التنفيذية المتمثلة في التخطيط ن الذاكرة العاملة، والمراقبة والكف والتنظيم تدفع بالحدث الى ارتكاب السلوك الجانح؟

3.فرضية الدراسة:

وباعتبار الوظائف التنفيذية تتدخل وتؤثر على السلوك بمختلف أشكاله منها السلوك الجانح تحت تأثير أي ظرف من الظروف وكمحاولة إيجاد إجابة على تساؤلات الدراسة تم تبني الفرضيات التالية:

من أجل الإجابة على تساؤلات الدراسة تم تبني الفرضيات التالية:

الوظائف التنفيذية المتمثلة في التخطيط الذاكرة العاملة، والمراقبة والكف والتنظيم تدفع بالحدث إلى ارتكاب السلوك الجانح.

4.أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تقييم الوظائف التنفيذية لدى الأحداث الجانحين، مع الكشف عن طبيعة عمل الوظائف التنفيذية المتمثلة في التخطيط، المرونة، الكف، الذاكرة العاملة والتنظيم، تطبيق الاختبارات لتقييم الوظائف التنفيذية، والكشف عن مايعيشه الاحداث الجانحين، توجيه القائمين على هذه الفئة نحو أهمية الوظائف التنفيذية وتأثيرها على حياتهم، وتوجيه الباحثين في التوجه نحو دراسة السلوك الإجرامي من منحى معرفي عصبي، معرفة عن مدى مساهمة الوظائف التنفيذية في تشكيل اضطرابات الشخصية.

5.أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في معرفة مساهمة الوظائف التنفيذية في ارتكاب السلوك الجانح. توجيه المختصين إلى دور العوامل التنفيذية للدماغ وتأثيرها على السلوك الإجرامي، إعداد وبناء البرامج التدريبية التي تقوم على تنمية الوظائف التنفيذية.

6.التعاريف الإجرائية:

1.6.الوظائف التنفيذية: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص عبر إجابته عن فقرات مقياس الوظائف التنفيذية وهي وظيفة الكف، وظيفة الذاكرة العاملة، وظيفة التخطيط، وظيفة المراقبة،وهي وسيلة لتقييم القوة والضعف من خلال تقييم استجابة الاحداث للتعليمات الموجهة إليهم، وملاحظة أدائهم والتقييم المباشر لنواحي القوة والضعف في مجالات المعرفية والأكاديمية لديهم ويصطلح عليها أيضا اسم

التحكم المعرفي، وهي مجموعة من العمليات المعرفية الأساسية للتحكم المعرفي بالسلوك عن طريق اختيار ورصد السلوكيات التي تيسر تحقيق الأهداف المطلوبة. وتتضمن التحكم الانتباهي والكف المعرفي والتحكم التثبيطي والذاكرة العاملة والمرونة المعرفية. تتطلب الوظائف التنفيذية العليا استخدام عدة وظائف تنفيذية أساسية في آنٍ واحد وتتضمن التخطيط والذكاء السائل (مثل الاستدلال وحل المشكلات).

تتطور الوظائف التنفيذية وتتغير تدريجيًا خلال فترة حياة الفرد ويُمكن للشخص تحسينها في أي وقت يشاء خلال حياته. وعلى نحو مماثل، يُمكن أن تتأثر العمليات المعرفية هذه بشكل عكسي بواسطة مجموعة متباينة من الأحداث التي قد تُصيب الفرد في فترات حياته. تُستخدم الاختبارات النفسية العصبية (مثل اختبار ستروب) ومقاييس التصنيف (مثل مقياس قائمة التقدير السلوكي للوظائف التنفيذية) في قياس الوظائف التنفيذية. تُجرى هذه الاختبارات كجزءٍ من تقييم أكثر شمولية لتشخيص الاضطرابات العصبية والنفسية.

2.6.التخطيط:

ويقصد المهارة التي تساعد الفرد لتحديد الأهداف وضبط ماهية الأفعال التي يجب فعلها لتحقيق تلك الأفعال

3.6.المرونة:

هي الانتقال من سلوك إلى اخر أو الانتقال من وضعية إلى اخري بما يتوافق مع متطلبات البيئة المحيطة. وهي القدرة على التحول الديناميكي إلى البديل من بين العديد من المهمات،

4.6.الذاكرة العاملة:

ويقصد بها النشاط العقلي الذي يعطي تنظيمات لكل المعلومات التي يتلقاها من المحيط الخارجي كما انها القدرة على الاحتفاظ بوحدات من المعلومات في حالة غيابها عن تسلسل وحدات الموضوع وكأنها لازالت موجودة ، وهي محور المعرفة وتسمح للأفراد بتمثيل بيئتهم عقليا ، في تقوم على اليات التخزين والمعالجة

النشطة للمعلومات اثناء العديد من المهام المعرفية ، إذ أنها تعمل على توجيه وتنظيم لعمليات التخزين والمعالجة النشطة للمعلومات بهدف اتخاذ القرار او حل المشكلات واكتساب المعرفة والخبرات وتنظيم وتوجيه الأهداف ، كما أنها تؤدي إلى تعلم مهارات جديدة واكتساب اللغة واستراتيجيات حل المشكلات وتساعد على عملية التعلم ، كما لها علاقة بالذاكرة قصيرة المدى (براهمي مروة ،2021،ص،26).

5.6.الكف:

وهو سيرورة تنفيذية تتمثل في القدرة على منع تدخل المعلومات التي ليست لها صلة مع كبح استجابات الية وهنا يميز اندراي 2004 بأن هناك نوعين من الكف حيث النوع الأول يكون قصدي وواعي ويسمى الكف المراقب، والنوع الثاني الكف الالي غير الواعي ويكزن في شكل حركي ومعرفي ويعني قدرة الفرد على مراقبة السلوكيات الالية وكبحها ومراقبة العمليات العقلية التي تم معالجتها واستخدامها في نشاطات متعددة.

6.6.المراقبة:

وهي مدى قدرة مراقبة الفرد لذاته وإمكانيته على ملاحظة أدائه وقياسه مقابل بعض المعايير المطلوبة أو المتوقعة.

شرطة، ومعظم الناس ليس لديهم مشكلة في قمع هذه الدوافع، ولكن عندما تنخفض الوظائف التنفيذية، لا يمكن قمع هذه الدوافع، وبالتالي فإن الوظائف التنفيذية هي عنصر هام في القدرة على التكيف اجتماعيا.

7.6.الحدث:

هو كل طفل لم يبلغ السن الثامن عشر (18) من عمره حين ارتكاب السلوك الجانح.

8.6.الجنوح:

هو المرور إلى ارتكاب السلوك الغير سوي من مختلف الاتجاهات سواء القانونية أو الاجتماعية أو النفسية أو الثقافية، وينتج عنه ضرر مادي أو معنوي سواءا بالأخرين أو بذات الجانح.

7.النظرية المفسرة لجنوح الأحداث:

نجد الكثير من النظريات والمقاربات التي تناولت جنوح الأحداث، حيث قدمت عدة تفسيرات مها ما ركزت على العوامل الذاتية والمشكلة للجنوح، ومنها ما ركزت على العوامل الضاغطة أو الخارجية من الأسرة والمجتمع والمحيط إلى اخره إلا أن ما سنتطرق إليه في هذه المقاربة هو دور العمليات المعرفية والوظائف التنفيذية لدى الأحداث الجانحين من منظور معرفي عصبي ، حيث ان فيسيولوجيا الدماغ والجوانب الوراثية و القصور في بناء الاستراتيجيات المعرفية في التكيف مع البيئة ، أي السلوك الانحرافي نتيجة ضعف في عملية التكيف مع المجتمع .

8.عينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة في الأحداث المتواجدين على مستوى حماية الأحداث بدائرة الحناية ولاية تلمسان، عددهم 12 حدث مودعين من طرف قاضي الأحداث بمجلس قضاء تلمسان، تم اختيارهم بطريقة قصدية.

الجدول رقم (01)، يبين خصائص العينة المدروسة من حيث متغيرات السن، المستوى الدراسي، الجنس، عدد مرات العود الى الجريمة، وطبيعة الجرائم المرتكبة.

افراد العينة	السن	المستوى الدراسي	الجنس	عدد مرات العود الى الجريمة	طبيعة الجرائم المرتكبة
01	12	متوسط	ذكر	05	السرقة بالعنف
02	14	متوسط	ذكر	02	القتل العمدي
03	16	متوسط	ذكر	03	المشاركة في القتل العمدي

9.منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي القائم على جمع البيانات وتبويبها واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لموضوع الدراسة والذي يعتمد على الوصف والتفسير والتنبؤ.

10.الأدوات المستخدمة في الدراسة:

تم استخدام الأدوات التالية في الدراسة:

1.10.المقابلة:

تم إجراء عدة مقابلات مع مدير المركز والأخصائي النفساني والمربين المختصين داخل المركز، حيث تمحورت حول كيفية التعامل والتكفل مع الأحداث والبرامج المطبقة معهم داخل المركز وكذا الاضطرابات النفسية المنتشرة لديهم وكيفية معالجتها وأهم الصعوبات التي يتلقوها في التكفل بهم .

2.10.الملاحظة:

تم ملاحظة الأحداث داخل المركز وفي قاعات الدراسة وورشات التكوين وفضاءات المركز المتخصصة في ممارسة مختلف الأنشطة الثقافية والرياضية، حيث لاحظنا عدة سلوكيات لدى الحالات تمثلت مجملها في العدوانية والاندفاعية وتشتت الانتباه، والشعور بالملل، وتقلب المزاج، وعدم التنظيم، والسرحان مع قلة التركيز

11.مقياس الوظائف التنفيذية:

تم تطبيق مقياس الوظائف التنفيذية على عينة الدراسة المتمثل في التخطيط، الذاكرة العاملة، المراقبة والتحويل، الكف وتنظيم الأشياء من إعداد الباحثة سعدي زهرة بجامعة تلمسان حيث يطبق على الأطفال من عمر (5-18) سنة، ويقيس السلوكيات المشكلة التي يظهرها الأطفال والمراهقين المرتبطة بالقصور في الوظائف التنفيذية في حياتهم اليومية بالمنزل والمدرسة، وتستخدم سلم ليكرت الثلاثي، حيث

تشير الدرجة الدنيا (01) إلى عدم حدوث السلوك نهائيا، وتشير الدرجة (02) إلى تكراره أحيانا، بينما (03) إلى تكرار السوك غالبا.

الجدول رقم (02): يمثل عوامل المقياس ورقم البنود المكونة له.

العامل	البنود المكونة له
التخطيط	24-23-22-21-17-15-14-11
الذاكرة العاملة	28-13-12-10-8-5-2
المراقبة	31-30-29-19-9-7-4-3
الكف	40-39-33-32-27-26-25-20-18-16-6-1
التنظيم	38-37-35-34

12.عرض نتائج الدراسة المتوصل اليها:

الجدول رقم (03) : يمثل نتائج الوظائف التنفيذية لأفراد العينة المدروسة.

أفراد العينة	الوظائف التنفيذية					الدرجة الكلية
	التخطيط	الذاكرة العاملة	المراقبة	الكف	التنظيم	
01	15	10	14	17	08	64
02	10	05	08	11	00	34
03	12	08	08	05	02	35
04	08	07	06	07	01	29
05	11	05	09	09	00	34
06	14	08	09	06	03	40
07	13	09	10	12	10	54
08	11	06	07	07	08	39
09	14	05	07	07	09	42
10	09	06	08	09	01	33

42	02	10	08	10	12	11
35	02	08	07	11	07	12

من خلال النتائج المتوصل إليها والمبينة في الجدول رقم (03) نلاحظ أن أفراد العينة المدروسة لديهم قصور في أداء الوظائف التنفيذية والمتمثلة في كل من التخطيط، الذاكرة العاملة، المراقبة، الكف، التنظيم ، انطلاقا من الملاحظات التي تظهر على الأحداث داخل المركز وفي مختلف الوضعيات سواء على مستوى الانتباه الانتقائي والاندفاعية وكذلك من خلال النتائج المتوصل إليها عن طريق تطبيق مقياس الوظائف التنفيذية ، حيث تشير الدرجات المتحصل عليها إلى وجود انخفاض في الدرجات المتحصل عليها وهذا ما يفسر في وجود مؤشرات عالية الدلالة على وجود قصور في الوظائف التنفذية ، حيث يشتركون أفراد عينة الدراسة في سرعة تشتت الانتباه ،سرعة النسيان ، عدم القدرة على التركيز أثناء القيام بالمهمات ، ارتكاب سلوكات مؤذية للذات أو الاخرين الاندفاعية الشديدة ، حيث كل هذه المظاهر السلوكية تتدخل فيها الوظائف التنفيذية للدماغ . وهذا ما سنتطرق إليه في مناقشة وتفسير النتائج.

13.تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

الوظائف التنفيذية المتمثلة في التخطيط والذاكرة العاملة، والمراقبة والكف والتنظيم تدفع بالحدث إلى ارتكاب السلوك الجانح، وهي عمليات معرفية وذهنية سامية مسؤولة عن عملية التعلم والضبط والإدراك، فالسلوك العدواني يلجأ إليه الحدث وهو غير قادر على كف انفعالاته مما يجعله يمر إلى الفعل ولا يكون على وعي إلا بعد حدوثه بل ويعتبره في ذهنه بأنه طبيعي بأن رد فعله تجاه الأحداث هو نتيجة تعلمه.

صعوبات التعلم غير المشخصة مبكرا والمتمثلة في عدم إتقان القراءة والكتابة والحساب التي هي مهارات أكاديمية أساسية لحدوث عملية التعلم يجعل من الأحداث يرسبون في مراحل تعليمية مبكرة وبالتالي فقدانهم للمؤهل الدراسي ، فيصبحون عدوانيين وانعزاليين مما يؤدي بهم إلى ترك مقاعد الدراسة في سن مبكر والدخول في حالة فراغ فيلجئون إلى السلوك الانحرافي بطريقة سهلة نظرا لهشاشة نموهم النفسي

والمعرفي وينمو لديهم الشعور بالنبذ الاجتماعي فيعملون على الانتقام من المجتمع بارتكاب أفعال مخالفة للمجتمع ، وظيفة التخطيط والتي هي عملية أساسية لا يقدرون على توظيفها خاصة في مواجهة وتعلم استراتيجيات عادية مما يكون لديهم فقر في استراتيجيات حل المشكلات والتعامل مع الوضعيات غير المألوفة أو الضاغطة لأن عملية التعلم والتحصيل الدراسي تتطلب جهدا وتكيفا مع مختلف الوضعيات .كما تطرقت إليه دراسة تشعبت ياسمينة (2017).

كما أن الذاكرة العاملة لدى الاحداث الجانحين قصور في مستوى الأداء سواءا على مستوى التخزين والاحتفاظ بالمعلومات وكذا معالجتها وهذا ما نجده يؤثر على تحصيلهم الدراسي قبل الولوج إلى عالم الانحراف وهو من أسباب فشلهم الدراسي والتخلي عن الدراسة. وفي هذا الاتجاه وجدت بعض الدراسات على أن عامل صعوبات التعلم من أحد عوامل تشكل اضطرابات السلوك لدى الأطفال والمراهقين حيث أنهم يفتقرون إلى الكفاءات الاجتماعية التي بواسطتها يستطيعون التكيف داخل المجتمع بصورة طبيعية ، وفشلهم في القدرة على التعلم سيعود إلى قصور في استراتيجيات حل المشكلات.كما توصلت إليه دراسة صوالح محمد لعروسي (2016) في التدابير الوقائية في الشريعة الإسلامية من جنوح الأحداث ، حيث أن هذه الأخيرة تعمل على تكيف الأحداث مع الوضعيات الجديدة أو الضاغطة .كماتوصلت دراسة محمد الطيب بلغيث (2020) حول جنوح الأحداث رؤية سوسيو انثروبولوجية .

كما أن وظيفة المراقبة نلاحظ صعوبات في مراقبة الحالات لذواتهم ومراقبتهم إذ يفتقرون إلى مهارة المراقبة الذات

والكف حيث ظهرت على الأحداث قصور في القدرة على تعديل استجاباتهم الانفعالية والوجدانية من خلال جلب التفكير العقلاني على تحمل المشاعر والاحاسيس والكف الانفعالي، حيث أثناء تقلبهم المزاجي يقومون بردات فعل ولا يبالون بالنتائج المتوقعة مهما كانت نتيجتها حيث نلاحظ ضعف في مهارة توقع الخطر. فنجدهم لايستطعون السيطرة على سلوكياتهم فهم اندفاعيين في أغلب الأوقات أو يقومون

سلوكات تنمرية ضد الاخرين وهو أشارت إليه دراسة نسيمة لغربي، سارة درنوني التفكك الأسري وانعكاساته على جنوح الاحداث دراسة ميدانية بمدينة باتنة..

وعنصر التنظيم أو مايصطلح عليه تنظيم الأشياء نجد صعوبات لدى الأحداث الجانحين في عنصر التنظيم وهو واضح بشكل ملاحظ على أدائهم أ ثناء ممارسة الأنشطة كما نلاحظ سرعة تشتت الانتباه لديهم وضعف التركيز وبالتالي العمليات المعرفية السامية كالإدراك والانتباه والتركيز التي عن طريقها تتم عملية التعلم نجد قصور واضح فيها لدى الأحداث،

14.الخاتمة:

من خلال ما تم التطرق إليه في هذه الدراسة من طرح نظري لأهم مصطلحات الدراسة والدراسة الميدانية يتبين لنا أن الاتجاه المعرفي العصبي في تشكيل اضطرابات الشخصية والسلوك الإجرامي يلعب دورا كبيرا وبالغ الأهمية لذا بات من الضروري توجيه الباحثين نحو دراسة هذه العوامل والاهتمام بها مبكرا من أجل الوقاية، كما أن الوظائف التنفيذية هي لا تقتصر على ذوي الاحتياجات الخاصة كأطفال التوحد وذوي صعوبات التعلم وإنما حتى علم الإجرام يستفيد من هكذا دراسات من وجهة منحى عصبي.

15.التوصيات والاقتراحات:

من جملة الاقتراحات التي نذكرها:

–التركيز على دراسة البعد العصبي في السلوك الانحرافي لدى الجانحين.

– ضرورة تقييم الوظائف التنفيذية والمعرفية أثناء المرحلة الابتدائية لأنها مؤشر قوي للتنبؤ بالفشل في القدرة على تعلم السلوك الاجتماعي العادي.

–تقييم المهارات الأكاديمية والعمل على تحسينها لديهم.

16.قائمة المراجع:

–إبراهيم مروى،2021، تقييم الوظائف التنفيذية (التخطيط، المرونة، الذاكرة العاملة) عند طفل عسير الكتابة، مذكرة تخرج ماستر، تخصص أرطفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي.

–فاطمة الزهرة حميمد، (2011)، شخصية الحدث الجانح دراسة انثروبولوجية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الثقافة الشعبية، جامعة تلمسان.

–حلايمة راضية،(2017)، الضغوط النفسية وتأثيرها على العود لدى الحالات الجانحة ، مذكرة ماستر تخصص علم النفس العيادي ، كلية العلو الاجتماعية ، جامعة ام البواقي.

–عامر حدة، بغول زهير، (2018)، الوظائف التنفيذية، وحدة بحث تنمية الموارد البشرية، جامعة سطيف.

–مصطفى حجازي (2010)، الأحداث الجانحون ومشكلاتهم ومتطلبات التحديث والجهات الإدارية المعنية بهم في الدول الأعضاء، ط1، سلسلة الدراسات الاجتماعية العدد (57) .

–سامية شينار،(ب.س)،الخصائص النفسية والاجتماعية للأحداث الجانحين واستراتيجيات إعادة تأهيلهم في الجزائر مجلة جيل للعلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد (3)، العدد20،1060، ص ص97–116.

–عبيد سمية (2009).، العلاقات في سمات الشخصية بين الاحداث الموضوعين بالمراكز المتخصصة (الحماية وإعادة التربية) والمستوى التعليمي والبعد العلائقي الاسري والمادي لأسرة الحدث دراسة ميدانية بمراكز الحماية وإعادة التربية(تيارت، تلمسان ، سيدي بلعباس، وهران) ، رسالة ماجيستر ،كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران.